

المكتبة الخضراء للأطفال

أطفال القاتمة



دار المعرف

المكتبة الخضراء للأطفال



الطبعة العاشرة

بتلر: محمد عطية الإبراشي



كَانَ لِأَحَدِ الْمُلُوكِ الْقَدِيمَاءِ أُخْتٌ تَعِيشُ مَعَهُ فِي قَصْرِهِ، بَعْدَ
 أَنْ مَاتَتْ زَوْجَتُهُ، وَتَرَكَتْ لَهُ مِنَ الْأَوْلَادِ ثَلَاثَةً : أَمِيرَيْنِ وَأَمِيرَةً .
 وَقَدْ أَزْدَادَ حُبُّ الْمَلِكِ لِأَوْلَادِهِ، بَعْدَ وَفَاهَا وَالدَّاهِمُ الْمَلِكَةُ ،
 وَأَحَبَّهُمْ حُبًا كَثِيرًا؛ لِيُعَوِّضَهُمْ مَا فَقَدُوهُ مِنْ عَطْفِ أَمْهِمْ وَحُبِّهَا لَهُمْ ،
 وَتَفْكِيرِهَا فِيهِمْ؛ فَكَانَ يَسْأَلُ عَنْهُمْ كُلَّمَا حَضَرَ ، وَيُفْكِرُ فِيهِمْ كُلَّمَا
 دَخَلَ ، وَيُوصِي بِهِمْ كُلَّمَا خَرَجَ ، وَيَظْلِمُهُمْ كُلَّمَا جَلَسَ لِتَنَاؤِلِ

طَعَامِ الْإِفْطَارِ أَوِ الْغَدَاءِ أَوِ
الشَّايِ أَوِ الْعَشَاءِ.

فَغَارَتْ عَمْتُهُمْ مِنْ شِدَّةِ
مَحَبَّةِ أَخِيهَا لِأَوْلَادِهِ ،
وَصَمَمَتْ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ
قَسِّهَا أَنْ تَعْمَلَ سِرًا كُلَّ
وَسِيلَةً مُمْكِنَةً لِأَبْعَادِهِمْ عَنْ



أَيْهِمْ وَالتَّخلُصُ مِنْهُمْ .

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ كَانَ الْأَمِيرَانِ يَلْعَبَانِ مَعَ أَخْتِهِمَا الْأُمِيرَةِ
فِي حَدَائِقِ الْقَصْرِ بَعْدَ خُروجِ الْمَلِكِ ، فَشَوْقُهُمْ عَمَّهُمْ وَجَبَتْ
إِلَيْهِمُ الْذَّهَابُ مَعَهَا إِلَى الْغَابَةِ لِلْلَّعِبِ فِيهَا ، وَوَعَدَهُمْ أَنْ تُرِيَهُمْ
أَشْيَاءَ جَمِيلَةً ، وَالْعَابًا لَذِينَدَةَ سَارَةَ تَحْتَ الْأَشْجَارِ هُنَاكَ .

فَصَدَقَ الْأَمِيرَانِ وَالْأُمِيرَةَ مَا قَالَتْهُ عَمْتُهُمْ ، وَلَمْ يَعْرِفُوا



مَا تُخْفِيهِ عَنْهُمْ مِنَ الشَّرِّ ، وَذَهَبُوا مَعَهَا لِلِّعِبِ وَالرِّيَاضَةِ فِي الْغَابَةِ ،
وَمُشَاهَدَةِ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ فِيهَا ، وَرُؤْيَاةِ الْأَلَعَابِ الْفَرِيقَةِ تَحْتَ
أَشْجَارِهَا .

وَقَدْ شَعَرَ الْأَطْفَالُ بِسُرُورٍ كَثِيرٍ عِنْدَ مَا خَرَجُوا مَعَ عَمَّتِهِمْ لِهَذِهِ
الرِّحْلَةِ . وَأَخَذُوا يَمْشُونَ مَعَهَا فِي الْغَابَةِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى وَسْطِهَا ،
فَأَحْسَوْا بِالتَّعَبِ الشَّدِيدِ ، وَظَهَرَتْ عَلَامَاتُهُ فِي مِشْيَتِهِمْ ، وَعَلَى
وُجُوهِهِمْ بَعْدَ هَذِهِ الرِّحْلَةِ الطَّوِيلَةِ الْمُتَعْبَةِ الَّتِي لَمْ يُجْرِبُوهَا مِنْ قَبْلُ .
وَلَمَّا شَعَرَتِ الْعَمَّةُ بِشِدَّةِ تَعَبِهِمْ ، قَالَتْ لَهُمْ : نَامُوا هُنَا تَحْتَ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ حَتَّى تَحْضُرَ الْحُورِيَّاتُ لِتَلْعَبَ أَمَامَكُمْ أَعْبَابًا لَمْ تَرَوْهَا ،
وَسَتَجِدُونَ فِي مُشَاهَدِهَا كُلَّ لَذَّةٍ وَسُرُورٍ .

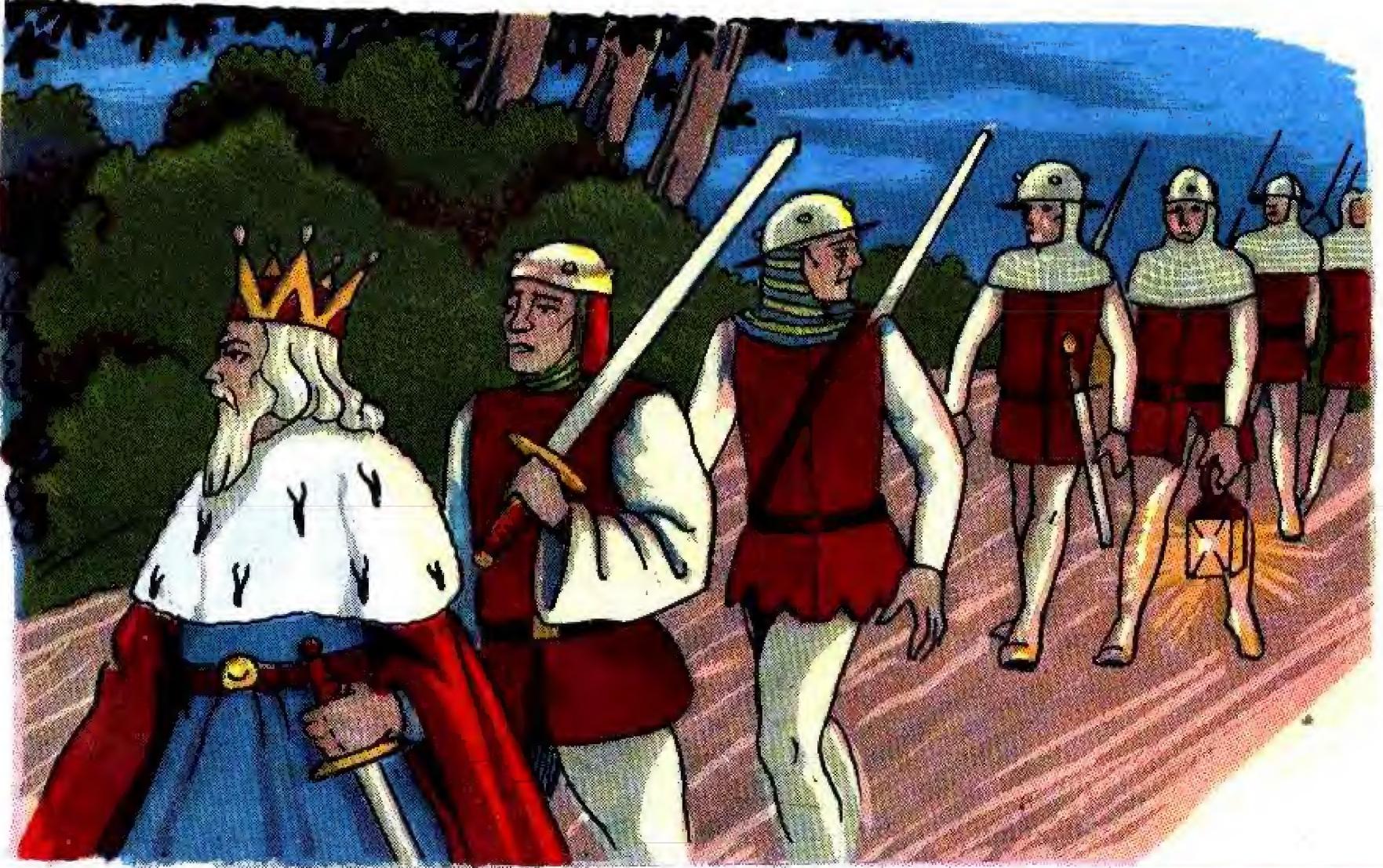
فَصَدَقَ الْأَطْفَالُ مَا قَالَتْهُ عَمَّتِهِمْ ، وَأَطَاعُوا أَمْرَهَا ، وَاسْتَمْعُوا إِلَى
كَلَامِهَا ، وَنَامُوا جَمِيعًا تَحْتَ الشَّجَرَةِ فِي الْغَابَةِ ، لِشِدَّةِ تَعَبِهِمْ
مِنْ طُولِ الرِّحْلَةِ وَكَثْرَةِ المشِيِّ . وَظَنُوا أَنَّ عَمَّتِهِمْ سَتَجِلِسُ



يَجَانِبُهُمْ لِتَحْرُسُهُمْ وَهُمْ نَائِمُونَ •

وَبَعْدَ أَنْ نَامَ الْأَطْفَالُ، وَتَأَكَّدَتِ الْعَمَةُ مِنْ نُومِهِمْ، تَرَكَتْهُمْ
وَحْدَهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ نَائِمِينَ، حَتَّى تَأْتِيَ الْحَيَّانَاتُ الْمُفْرِسَةُ بِالْغَايَةِ
لِتَقْتِلُهُمْ، لَا يَأْتُهُمْ صِغَارٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الدِّفاعَ عَنْ أَنْقُبِهِمْ، وَلَيْسَ
مَعَهُمْ مَنْ يَحْرُسُهُمْ •

وَرَجَعَتِ الْعَمَةُ الْشَّرِيرَةُ وَحْدَهَا إِلَى الْقَصْرِ، وَهِيَ مَسْرُورَةٌ،



وَلَمْ يَشْعُرْ بِهَا أَحَدٌ إِنْدَ رَجُوعِهَا، وَلَمْ يَرَهَا أَحَدٌ حِينَمَا أَخْذَتِ
الْأَطْفَالَ الْمُسَاكِينَ وَخَرَجَتْ بِهِمْ إِلَى الْغَابَةِ.
فَلَمَّا آتَيَ مَوْعِدَ الْفَدَاءِ، حَضَرَ الْمَلِكُ، وَلَمْ يَحْضُرِ الْأَطْفَالُ مِنَ
الْحَدِيقَةِ لِتَنَاوِلِ الطَّعَامِ مَعَ أَيِّهِمْ كَالْعَادَةِ، فَأَخْذَ الْخَدْمَ يَبْحَثُونَ عَنْهُمْ
فَلَمْ يَجِدُوهُمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ بِالْقَصْرِ أَوِ الْحَدِيقَةِ. وَاتَّشَرَ الْحَرَسُ
لِلْبَحْثِ عَنْهُمْ فِي الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَجِدُوا أَحَدًا مِنْهُمْ.

وَخَرَجَ الْمُلْكُ وَوَزَرَاؤُهُ وَمَسْتَشَارُوهُ ، وَجِنُودُهُ وَجِبُوْهُ لِلْبَحْثِ
عَنِ الْأَمِيرَيْنِ وَالْأَمِيرَةِ ، فِي كُلِّ بَلَدٍ مِنَ الْبِلَادِ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيْدَةِ ،
وَرَجَعُوا جَمِيعاً بِغَيْرِ فَائِدَةٍ .

وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ لَهُمْ مَكَانًا . وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ الْجِهَةَ الَّتِي قَصَدُوهَا ،
وَأَخْتَفَوَا بِهَا ، إِلَّا الْعَمَّةُ الشَّرِيرَةُ الَّتِي كَتَمَتْ جَرِيمَتَهَا ، وَلَمْ تَذَكُرْ
شَيْئاً مِمَّا فَعَلَتْ .

حَزَنَ الْمُلْكُ حُزْنًا شَدِيدًا لِغَيَابِ أَوْلَادِهِ الْثَلَاثَةِ ، أَوْلَادِهِ الْأَعْزَاءِ ،
وَأَخْتِفَائِهِمْ ، وَعَدَمِ مَعْرِفَةِ
مَكَانِهِمْ . وَزَادَ عَلَيْهِ الْحُزْنُ ،
وَأَخَذَ أَصْدِيقَاهُ مِنَ النَّبَلَاءِ
وَالْوُزَرَاءِ يُسْلُونَهُ ، وَيَرْجُونَ
مِنْهُ الصَّبْرَ .

وَلَكِنْ كَيْفَ يَصْبِرُ ، وَقَدْ



أَخْتَفَى أَوْلَادُهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ؟ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ الْأَحْزَانُ وَالْأَفْكَارُ
الْمُرْزِنَةُ . وَفِي النِّهايَةِ وَجَدَ أَنَّهُ لَا فَائِدَةَ مِنَ الْحُزْنِ ، وَأَنَّ الْحُزْنَ
لَنْ يُرْجِعَ لَهُ أَبْنَاءَهُ الْأَعْزَاءَ ، فَصَبَرَ وَتَمَسَّكَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ ، وَشَكَرَ
لِلَّهِ هَذَا الِامْتِحَانَ ، وَتَرَكَ أُمُورَهُ لِلَّهِ جَلَّ شَانَهُ .

كُلُّ هَذَا حَدَثَ ، وَلَمْ تَذْكُرْ أُخْتُ الْمَلَكِ الشَّرِيرَةُ شَيْئًا عَنِ
الْجِلْدَةِ الَّتِي أَخْتَالَتْ بِهَا عَلَى الْأَطْفَالِ الْأَبْرِيَاءِ ، وَالْجَرِيمَةِ
الَّتِي أَرْتَكَبَتْهَا .

وَبَعْدَ أَنْ نَامَ الْأَطْفَالُ



الْمَسَاكِينُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَتَرَكُتُهُمْ عَمَّا تَهْمِلُهُ الْقُلُوبُ، لَمْ يَنْسَهُمْ
اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثًا مِنَ الْحُورِيَّاتِ لِحِرَاسَتِهِمْ، وَالْغَنَائِيَّةِ
بِأَمْوَارِهِمْ، فَدُرِنَ حَوْلَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَامَ الْأَمِيرَانِ وَالْأَمِيرَةُ تَحْتَهَا،
ثُمَّ قَالَتِ الْحُورِيَّةُ الْأُولَى: مَا أَجْمَلَ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالَ! إِنَّمَا عِنْدَ
كُلِّ مِنْهُمْ نَجْمَةٌ بَيْنَ حَاجِيَّهُ، وَهَذِهِ عَلَامَةٌ عَلَى أَهْمَمِهِمْ أُمَّرَاءُ وَأَبْنَاءُ
مُلُوكٍ. هَيَا بِنَا كَيْ نُخْضِرَ لِكُلِّ مِنْهُمْ هَدِيَّةً يَفْرَحُ بِهَا بَعْدَ أَنْ
يَسْتَيقِظَ مِنَ النَّوْمِ.

وَقَالَتِ الْثَّانِيَّةُ: إِنَّهُمْ ثَلَاثَةُ أَطْفَالٍ، وَهَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ لَا تَكْفِيهِمْ.
وَمِنَ الْوَاجِبِ أَنْ نُخْضِرَ لَهُمْ ثَلَاثَ هَدَائِيَا، لِيَكُونَ لِكُلِّ مِنْهُمْ هَدِيَّةٌ.
وَقَالَتِ الْثَّالِثَةُ: إِنَّهُمْ أَطْفَالٌ صِغَارٌ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُنْهَرُوكُوا
وَحْدَهُمْ فِي الْغَابَةِ، فَهُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَحْرُسُهُمْ.
فَقَالَتِ الْحُورِيَّةُ الْأُولَى: سَاهِدِي إِلَيْهِمْ غَرَّالَهُ تَحْرُسُهُمْ وَهُمْ نِيَامٌ
لَيْلًا، وَتَخْدِيمُهُمْ نَهَارًا، وَهُمْ بِأَمْوَارِهِمْ.

وَقَالَتِ الْثَّانِيَةُ : سَاهَدِي إِلَيْهِمْ
كِيسًا ثَمِينًا مِنَ النَّقُودِ ، يُمْكِنُهُمْ
أَنْ يُنْفِقُوا مِنْهُ طُولَ الْحَيَاةِ أَمْ
مِقْدَارٍ يُرِيدُونَ ، وَلَا تَفْرَغُ مِنْهُ
النَّقُودُ .



وَقَالَتِ الْثَّالِثَةُ : سَاهَدِي إِلَى الْفَتَاهِ الصَّغِيرَةِ خَاتَمًا ثَمِينًا
يَحْفَظُهَا وَيَحْفَظُ أَخْوَيْهَا مِنَ الْخَطَرِ . وَلَنْ يَمْسِهِمْ سُوءٌ مَا دَامَ
هَذَا الْخَاتَمُ يَاصْبِعُهَا .



وَبَعْدَ هَذِهِ الْمُشَاورَةِ وَالْمُحَادَثَةِ ذَهَبَتِ
الْمُؤْرِيَاتُ الْثَلَاثُ إِلَى بَيْتِهِنَّ ، لِتُخْضِرَ
كُلُّ مِنْهُنَّ هَدِيَّتَهَا . وَحِينَمَا آتَيْتَهُنَّ
الْأَطْفَالَ مِنْ نَوْمِهِمْ وَجَدُوا بِجَانِبِهِمْ
غَرَّ الَّهَ هَادِئَهُ وَدِيعَهُ ، جَمِيلَةَ الصُّورَةِ ،



فحكت لهم الغرالة ما حدث

فَحَمِدُوا اللَّهَ . وَاسْتَمْرَتِ
الْغَرَالَةُ تَخْدِمُهُمْ مَهَارًا ،
وَتَحْرِسُهُمْ لَيْلًا حَتَّى لَا يَقْرُبَ
مِنْهُمْ عَدُوٌ ، وَلَا يَمْسِهُمْ
أَحَدٌ بُسُوءٍ . وَقَدْ أَرْسَلْتَ إِلَيْهِمْ الْحُورِيَّةَ الْثَانِيَةَ كِيسًا ثَمِينًا
لَا يَفْرَغُ مِنَ النَّقُودِ . وَأَرْسَلْتَ الْثَالِثَةَ خَاتَمًا غَالِيًّا لِلْفَتَاهِ الصَّغِيرَةِ .
عَاشَ الْأَمْرَاءُ الْثَلَاثَةُ بَيْنَ أَحْضَانِ الطِّبِيعَةِ ، مَعِيشَةً حُرَّةً فِي
الْهَوَاءِ الْطَلْقِ ، تَحْتَ الشَّجَرِ فِي الْغَابَةِ . وَقَدْ بَنُوا لَهُمْ مِظَلَّةً تَحْفَظُهُمْ



مِنَ الْمَطَرِ، وَتَحْفَظُهُمْ مِنَ الْعَاصِفَةِ، وَتَحْفَظُهُمْ مِنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ.

فَكَبَرَتْ أَجْسَامُهُمْ، وَكَبَرُوا بَعْدَ أَنْ كَانُوا صِغَارًا.

وَمَكَثُوا أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ فِي الْغَابَةِ حَتَّى أَصْبَحَتْ يَسِنُ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَسِنُ الصَّغِيرِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَسِنُ الْأَمِيرَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

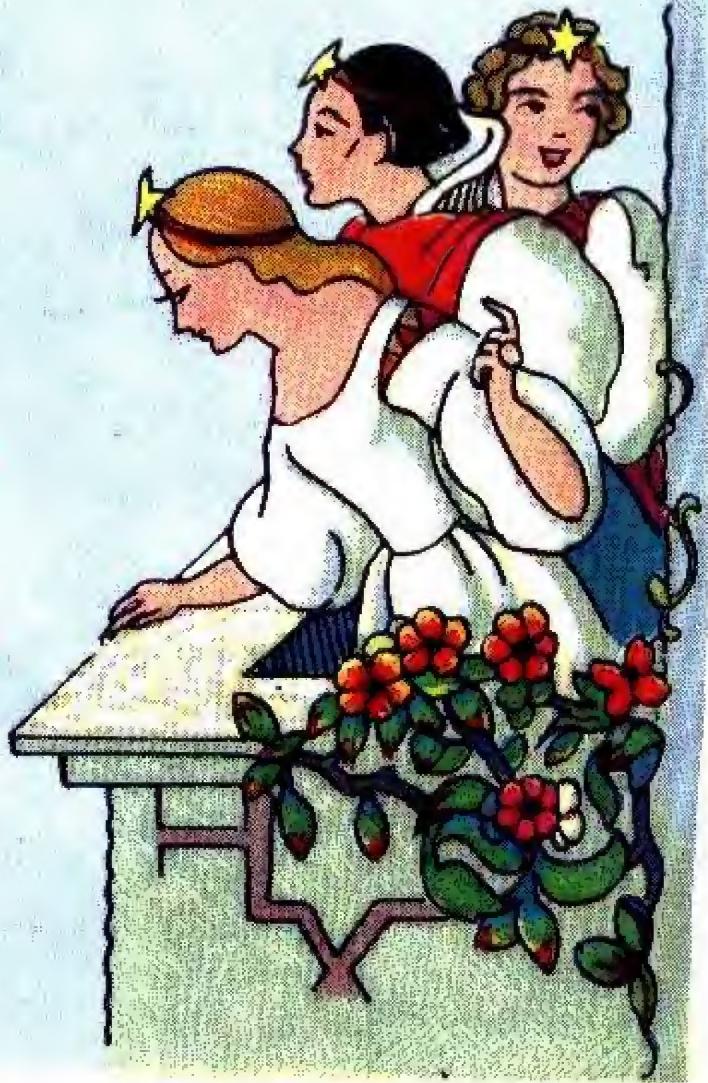
وَحِينَمَا كَبَرُوا قَالَتْ لَهُمُ الْفَرَّالَةُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ : لَقَدْ كَبِرْتُمُ الْآنَ، وَلَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَعِيشُوا هُنَا أَكْثَرَ مِمَّا عِشْتُمْ. وَإِنِّي أَنْصَحُ لَكُمْ أَنْ تَذَهَّبُوا وَتَبْخُثُوا عَنْ مَنْزِلٍ صِحِّيٍّ تَعِيشُونَ فِيهِ، وَتُقْيِمُونَ بِهِ كَمَا يَعِيشُ النَّاسُ فِي الْمَدِينَ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَخْتَارُوا هَذَا الْمَنْزِلَ قَرِيبًا مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ.

فَسَمِعَ الْأُمَرَاءُ الْثَلَاثَةُ نَصِيحَةَ الْفَرَّالَةِ، وَتَالُوا كُلَّ الْأَلْمِ لِفَارَقَتْهَا، وَشَكَرُوا لَهَا كَثِيرًا مَا قَامَتْ بِهِ تَحْوِهُمْ مِنْ الْخِدْمَةِ وَالْعَطْفِ، وَالْعِنَایَةِ وَالْحِرَاسَةِ لَيَلَّا وَمَهَارًا، وَتَالُوا لِأَنْتِهِءِ حَيَاةِهِمْ



الْحَرَّةُ الطَّبِيعَةُ فِي الْغَابَةِ، وَقَدْ تَعَوَّدُوا حُبَّ الطَّبِيعَةِ وَجَمَالَهَا، وَهُوَاهَا
 الْجَمِيلَ وَسَمَاءَهَا الصَّافِيَةَ، وَبَعْدَهَا عَنِ الضَّوْضَاءِ.
 وَقَدْ وَدَعْتُهُمُ الْفَرَّالَةَ وَوَدَعُوهَا وَالدُّمُوعُ فِي أَعْيُنِهِمْ، وَسَارَتْ مَعَهُمْ
 حَتَّىٰ خَرَجُوا مِنَ الْغَابَةِ، وَذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، مَدِينَةِ أَيِّهِمْ، وَهِيَ
 عَاصِمَةُ مُلْكِهِ، وَقَدْ أُسْتَطَاعُوا أَنْ يَنْفِذُوا النَّصِيحَةَ، فَاشْتَرَوْا
 مَنْزِلاً جَمِيلاً، لَهُ حَدِيقَةٌ جَمِيلَةٌ، تَقْعُدُ نَوَافِذُهُ أَمَامَ الْقَصْرِ.

وَأَشْرَوْا لَهُ أَحْسَنَ الْأَثَاثِ ،
وَلَا عَجَبٌ : فَعِنْدَهُمْ كِيسٌ
لَا تَنْهَى مِنْهُ النُّقُودُ ، مَهْمَا
يُنْفِقُوا ، وَمَهْمَا يَشْرُوْا ، وَمَهْمَا
يَأْخُذُوا . وَإِذَا أَرَادُوا أَيَّ مِقْدَارٍ
مِنَ الْمَالِ وَجَدُوهُ فِي هَذَا
الْكِيسِ الْعَجِيبِ .



وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَامِ كَانَتْ عَمْتُهُمْ
الشَّرِيرَةُ - الَّتِي أَخْدَمُهُمْ وَتَرَكَتْهُمْ
فِي الْغَابَةِ - تُطِلُّ مِنْ نَافِذَةِ قَصْرِ
الْمَلَكِيِّ ، فَرَأَتِ الْمَلِكَةَ الْمُنْزَلَةَ
الْمُقَابِلَ لِلْقَصْرِ شَابِينِ جَمِيلَيِّ الصُّورَةِ ،
وَمَعَهُمَا فَتَاهُ أَصْغَرُهُمَا .

فَنَظَرَتِ الْعَمَّةُ نَظَرَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ أَعَادَتِ النَّظَرَ مِرَارًا حَتَّى تَحَقَّقَتْ
مِنْ شَخْصِيَّتِهِمْ، وَعَرَفْتُهُمْ مَعْرِفَةً تَامَّةً، فَمَا زَالَ عِنْدَ كُلِّ
مِنْهُمْ نَجْمَةٌ بَيْنَ حَاجِبَيْهِ، وَهِيَ عَلَامَةٌ تَدْلُّ عَلَى أَهْمَمِ مِنَ الْأُسْرَةِ
الْمَالِكَةِ. ثُمَّ قَالَتْ لِنَفْسِهَا: لَا شَكَّ أَنَّ هُؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ
آخَى، وَقَدْ ظَنَنتُ أَنَّ الْحَيَّانَاتِ الْمُفْرِسَةَ فِي الْغَابَةِ قَدْ أَكَلَتُهُمْ،
وَأَنْتَهَتْ مِنْهُمْ مُنْذُ سَنَوَاتٍ مَضَتْ. هَذَا نِهَايَةُ الْأَمْيَرَانِ، وَهَذِهِ
أُخْتُهُمَا الْأَمْيَرَةُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ.

وَصَمَمَتْ فِي نَفْسِهَا عَلَى أَنْ تَبْحَثَ عَنْ جِيلَةٍ لِتَتَخلَّصَ
بِهَا مِنْهُمْ، وَتُحَاوِلَ هَذِهِ الْجِيلَةَ مَرَّةً أُخْرَى. وَأَخَذَتْ
تَرْقُبُ هَذَا الْمَنْزِلَ حَتَّى خَرَجَ الْأَمْيَرَانِ مِنْهُ، وَتَرَكَ الْأَمْيَرَةَ
وَحْدَهَا.

فَأَنْتَهَرَتِ الْعَمَّةُ الْفُرُصَةَ، لِتَزُورَ الْأَمْيَرَةَ وَهِيَ وَحْدَهَا، وَتَعْمَلَ
جِيلَةً أُخْرَى كَيْ تَتَخلَّصَ مِنْهُمْ جَمِيعًا.

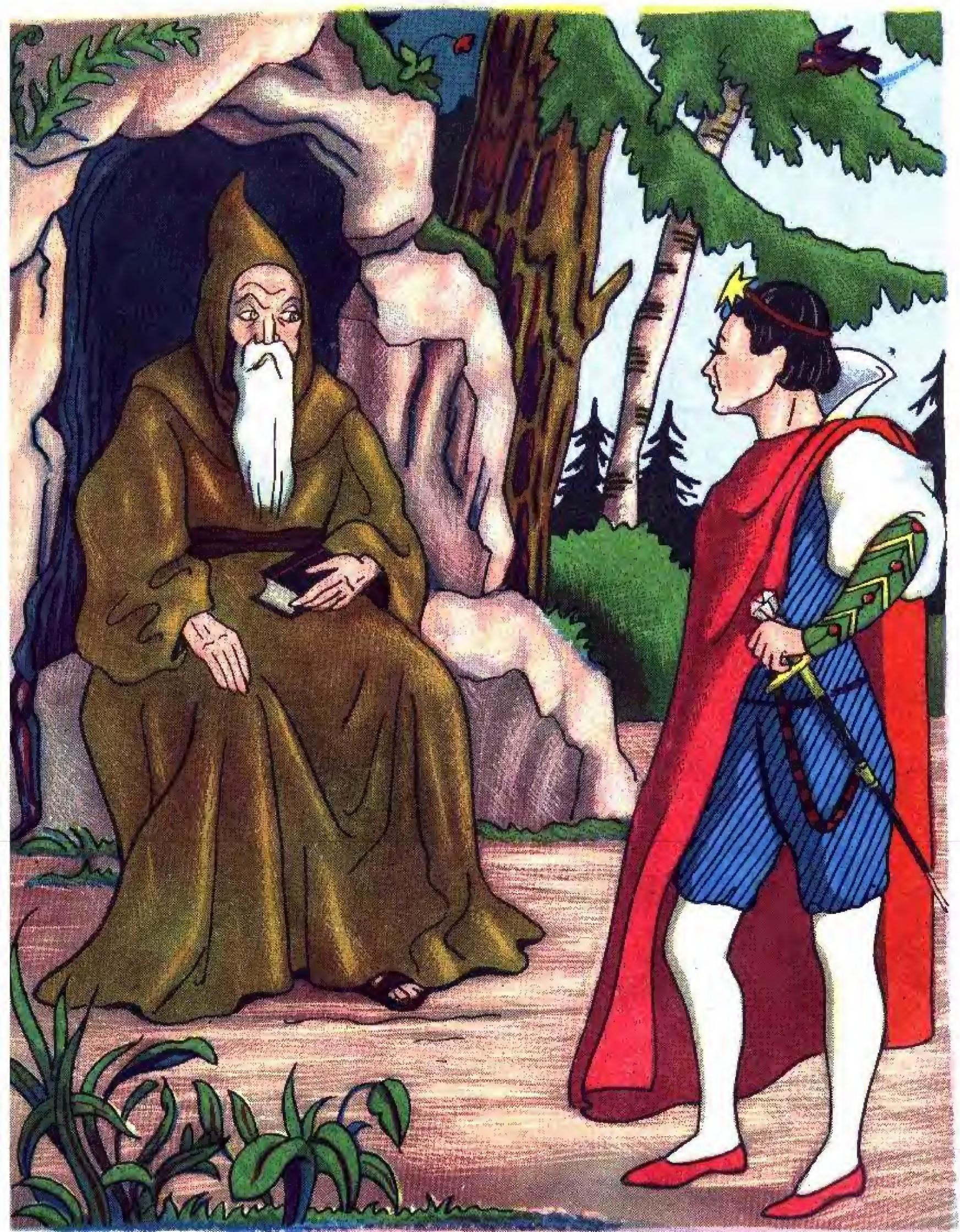
فَذَهَبَتِ الْعَمَّةُ الشَّرِيرَةُ لِتَزُورَ الْأُمِيرَةَ، وَتَحَدَّثَتْ مَعَهَا، وَرَحَبَتْ بِهَا،
 وَهَنَاءَتْهَا بِالْمَنْزِلِ الْجَدِيدِ، وَأَظْهَرَتْ لَهَا رَغْبَتَهَا الشَّدِيدَةَ فِي صَدَاقَتِهَا.
 وَأَخَذَتِ الْعَمَّةُ تَحَدَّثُ مَعَ أَبْنَاهُ أَخِيهَا مُدَّةً قِصِيرَةً، وَلَمْ تَعْرِفْ
 الْأُمِيرَةُ أَنَّ هَذِهِ عَمْتَهَا الشَّرِيرَةُ، ثُمَّ قَالَتْ لَهَا الْعَمَّةُ: إِنَّ فِي الْقَصْرِ
 الْقَرِيبِ مِنْكُمْ كَثِيرًا مِنَ الْحَفَلَاتِ، وَسَادَ عُوكِ أَنْتِ وَأَخْوَيْكِ إِلَى هَذِهِ
 الْحَفَلَاتِ. وَإِذَا أَرَدْتِ أَنْ تَكُونِي أَجْمَلَ فَتَاهَةً فِي الْحَفْلِ فَاشْرَبِي قَليلاً
 مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ، حَتَّى يُعْجِبَ بِكِ كُلُّ مَنْ رَأَكَ. هَلْ تُجِيئِينَ أَنَّ
 تَكُونِي أَجْمَلَ فَتَاهَةً؟
 فَأَجَابَتِ الْأُمِيرَةُ الصَّغِيرَةُ: نَعَمْ، أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَجْمَلَ فَتَاهَةً. وَلِكِنْ
 أَنَّ أَجِدُ مَاءَ الْحَيَاةِ؟
 فَأَجَابَتِ الْعَمَّةُ الشَّرِيرَةُ: إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَينَ مَاءُ الْحَيَاةِ، وَلِكِنْ
 حِينَما يَرْجِعُ أَخْوَاهُ مِنَ الْخَارِجِ أَطْلُبُهُ مِنْهُمَا أَنْ يَذْهَبَا وَيَبْحَثَا
 عَنْهُ حَتَّى يَجِدَاهُ.

سُمْ رَجَعَتِ الْعَمَةُ إِلَى الْقَصْرِ، وَهِيَ مَسْرُوَرَةٌ؛ لِأَنَّ نَفْسَهَا
الشَّرِيرَةَ قَدْ دَبَرَتْ حِيلَةً أُخْرَى لِلتَّخَلُّصِ مِنْ أَوْلَادِ أَخِيهَا، مِنْ
غَيْرِ ذَنْبٍ فَعَلَوْهُ، أَوْ خَطَاً أَرْتَكَبُوهُ.

وَحِينَمَا رَجَعَ الْأَمِيرَانِ إِلَى الْبَيْتِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَخْبَرَهُمَا
أَخْتُهُمَا بِأَنَّ الْأَمِيرَةَ زَارَتْهُمَا، وَنَصَحتْ لَهَا بِأَنْ تَشْرَبَ مَاءَ الْحَيَاةِ،
حَتَّى تَكُونَ أَجْمَلَ فَتَاهَةً، فِي حَفْلٍ سَتُدْعَى إِلَيْهِ بِالْقَصْرِ. وَأَظْهَرَتْ
لَهُمَا رَغْبَتَهَا فِي أَنْ تَجِدَ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْمَاءِ لِتَشْرَبَهُ.

كَانَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ مُحِبًا لِأَخْتِهِ الصَّغِيرَةِ، فَقَالَ لَهَا : سَابَحْتُ
لَكِ عَنْ هَذَا الْمَاءِ حَتَّى أَجِدَهُ وَأَحْضِرَهُ لَكِ. فَلَا تُفَكِّرِي فِي
شَيْءٍ مُطْلَقاً.

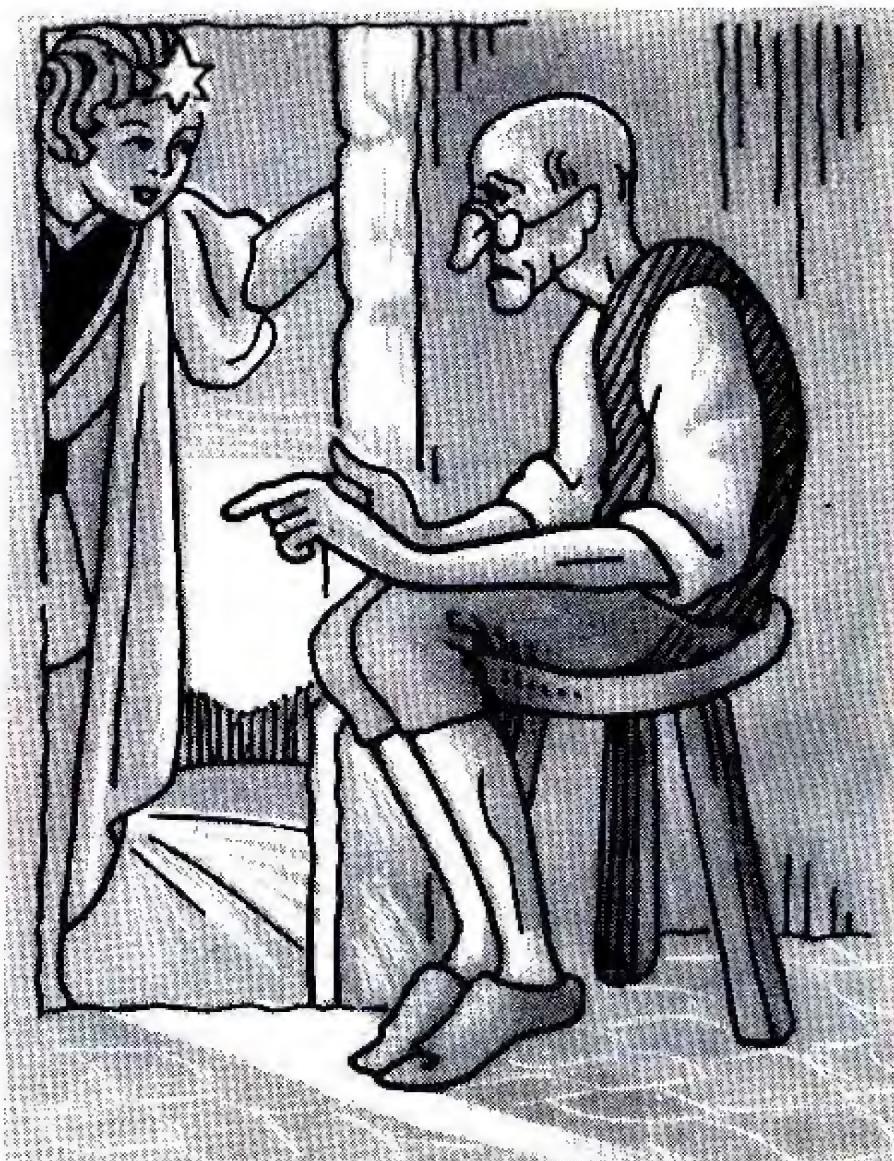
وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي خَرَجَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ؛ لِيَبْحَثَ لِأَخْتِهِ
عَنْ مَاءِ الْحَيَاةِ. وَلَمْ يَعْلَمْ أَيْنَ هَذَا الْمَاءُ، وَلَمْ يَعْرِفْ الْطَّرِيقَ الَّذِي
يَتَجْهُ إِلَيْهِ أَوْ يَسِيرُ فِيهِ، وَلِذَلِكَ سَارَ فِي طَرِيقِهِ حَائِرًا؛ لَا يَقْصِدُ



جِهَةً مُعِينَةً . وَأَسْتَمَرَ سَاءِرًا حَتَّى قَابَلَ شَيْخًا صَالِحًا مِنْ رِجَالِ الدِّينِ ؛ فَقَالَ لَهُ : أَيْمَهَا الْأَبُ الْكَرِيمُ ؛ أَرْجُو أَنْ تَدْلِي عَلَى الْطَّرِيقِ الَّذِي بِهِ أَسْتَطِيعُ الْحُصُولَ عَلَى قَلِيلٍ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ .

فَأَجَابَهُ الشَّيْخُ الصَّالِحُ : يَا بْنَى هَذَا هُوَ الْطَّرِيقُ الْمُوَصَّلُ ؛ وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْمَوْتَ إِذَا سِرْتَ فِيهِ . وَأَنْصَحُ لَكَ أَلَا تَسِيرَ فِي هَذَا الْطَّرِيقَ ، وَأَنْ تَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتَ ؛ حَتَّى لَا يُصِيبَكَ ضَرُرٌ أَوْ أَذَى . فَشَكَرَ لَهُ نَصِيحَتَهُ ؛ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهَا ؛ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا ؛ لِأَنَّهُ يَكْرَهُ الْتَّرَدُّدَ ؛ وَيُحِبُّ الشَّجَاعَةَ ؛ حَتَّى يُحَقِّقَ طَلَبَ أُخْتِهِ الْعَزِيزَةِ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَمَرَ فِي الْطَّرِيقِ ، وَلَمْ يَرْجِعْ ؛ حَتَّى وَصَلَ إِلَى كُوْخٍ لِرَجُلٍ مُتَبَدِّلٍ آخَرَ يَعْبُدُ اللَّهَ ؛ فَسَأَلَهُ وَهُوَ مَارٌ : هَلْ أَنَا سَائِرٌ يَا سَيِّدِي



فِي الْطَّرِيقِ الصَّحِيحِ إِلَى مَاءِ الْحَيَاةِ ؟

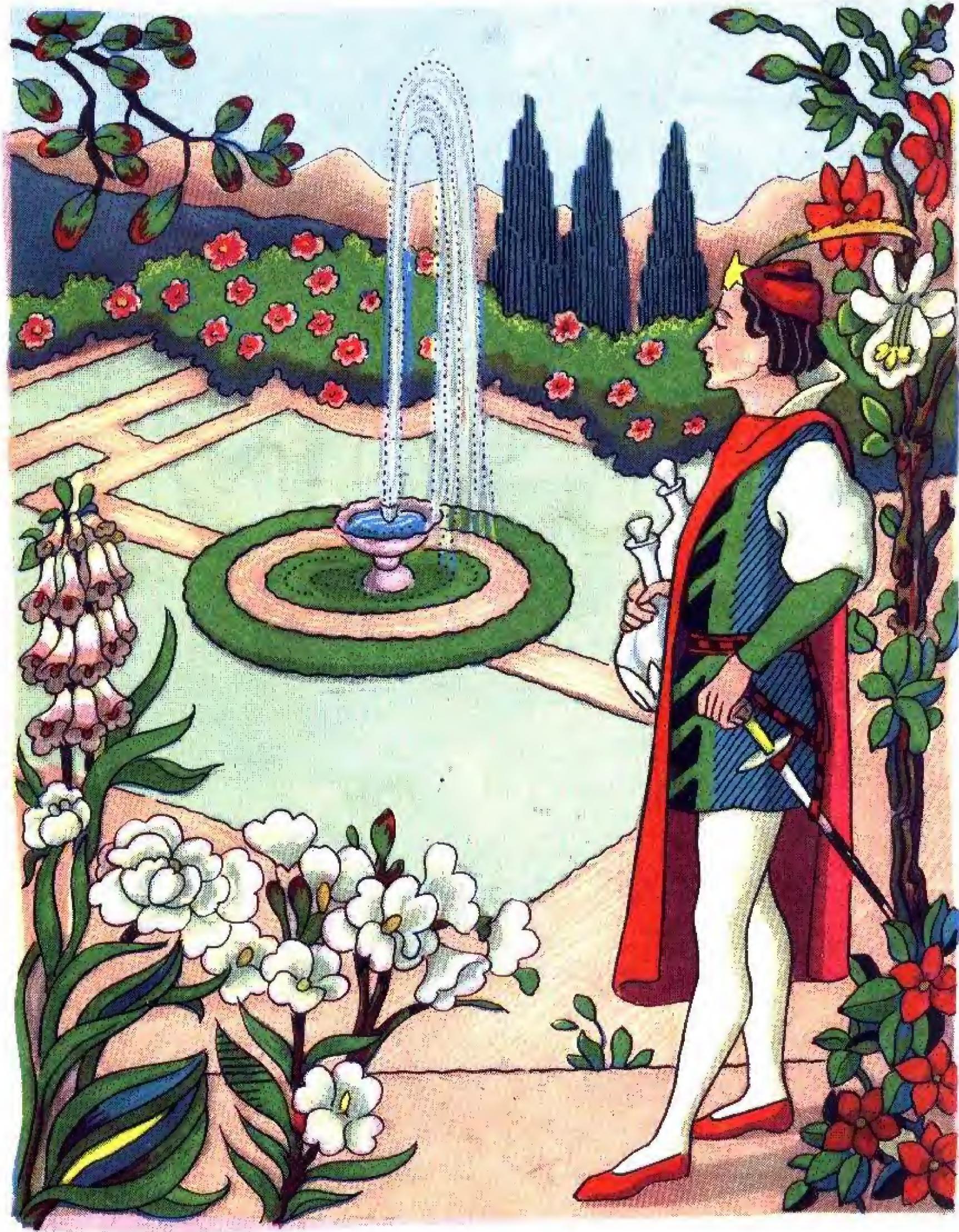
فَأَجَابَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ : نَعَمْ، هَذَا هُوَ الْطَّرِيقُ الْمُوَصَّلُ .
 سِرْ فِيهِ إِلَى نِهَايَتِهِ؛ ثُمَّ أَصْدَعَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ الَّذِي تَرَاهُ عَلَى بُعدِهِ .
 وَحِينَما تَصِلُ إِلَى قِمَةِ الْجَبَلِ سَتَجِدُ بَابًا كَبِيرًا يَحْرُسُهُ أَرْبَعَةُ
 رِجَالٍ كِبَارِ الْأَجْسَامِ؛ وَسُيُوفُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ؛ وَلَكِنْ لَا تَخْفَ؛
 فَإِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيُونَ أَنْ يَرَوْكَ لَا هُمْ مِنَ الْعُمَيَانِ . وَلَكِنْ يَجِبُ
 أَنْ تَسِيرَ بِهُدُوِّيَّةٍ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِكَ؛ حَتَّى لَا يَسْمَعَكَ أَحَدٌ
 مِنْهُمْ . وَبَعْدَ أَنْ تَدْخُلَ مِنَ الْبَابِ الْكَبِيرِ، وَتَرُكَ الْحَرَسَ،
 سَتَجِدُ عَيْنًا مِنَ الْمَاءِ يَخْرُجُ مِنْهَا مَاءُ الْحَيَاةِ . فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ .
 اسْتَمِرَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ فِي سَيْرِهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قِمَةِ الْجَبَلِ؛
 ثُمَّ نَظَرَ فَوَجَدَ بِالْقُرْبِ مِنْهُ بَابًا كَبِيرًا يَحْرُسُهُ أَرْبَعَةُ مِنْ رِجَالٍ
 كِبَارِ الْأَجْسَامِ؛ وَسُيُوفُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ؛ لَا يَسْتَطِيُونَ أَنْ يَمْرُرَ بِيْنَهُمْ
 إِلَّا كُلُّ شُجَاعٍ قَوِيٍّ الْقَلْبِ . فَلَمْ يَخْفَ، وَسَارَ بِشَجَاعَةٍ وَهُدُوِّيَّةٍ

عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، فَلَمْ يَرُوْهُ، وَلَمْ يَسْمَعُوهُ؛ وَوَصَّلَ بِأَمَانٍ.
وَسَارَ وَهُوَ مَسْرُورٌ بِهَذَا الْإِنْتِصَارِ؛ حَتَّى وَجَدَ نَفْسَهُ فِي
حَدِيقَةٍ جَمِيلَةٍ؛ وَفِي وَسَطِهَا عَيْنٌ مِنْ الْمَاءِ؛ بِهَا فَوَارَةٌ يَخْرُجُ
مِنْهَا الْمَاءُ.

فَقَالَ لِنَفْسِهِ: هَذَا هُوَ مَاءُ الْحَيَاةِ بِلَا شَكٍّ وَمَلَأَ مِنْهُ زُجَاجَتَيْنِ
كَبِيرَتَيْنِ؛ ثُمَّ رَجَعَ وَمَرَبِّهُ دُوِيٌّ بَيْنَ الرِّجَالِ الْأَرْبَعَةِ الْكِبَارِ الْأَجْسَامِ،
فَلَمْ يُحْسِنْ بِهِ، وَلَمْ يَسْمَعُوهُ، وَأَخَذَ يَجْرِي وَهُوَ يَرُوكُ الْجَبَلَ لِيَذْهَبَ
إِلَى أُخْتِهِ، وَيُقْدِمَ إِلَيْهَا مَا طَلَبَتْهُ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ.

فَرَحَتْ أُخْتُهُ كَثِيرًا حِينَما رَأَتْ أَخَاهَا، وَهَنَّا تِهْنِيَّةٌ صَادِقَةٌ
بِرُجُوعِهِ وَإِنْتِصَارِهِ، وَقَدْمَ لَهَا مَاءُ الْحَيَاةِ الَّذِي أَخْضَرَهُ مَعَهُ فِي
زُجَاجَتَيْنِ، فَشَرِبَتِ الْأَمْيَرَةُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ الَّذِي وَصَفَتْهُ لَهَا عَمَّتْهَا
الشَّرِّيرَةُ.

وَقَدْ دُعِيَ الْأَخْوَانِ وَأَخْتَهُمَا إِلَى حَفْلٍ بِالْقَصْرِ، فَأَجَابُوا الدَّعْوَةَ.





وَحَضَرُوا جَمِيعًا الْحَفْلَ،
وَأَعْجَبَ الْمُحَاضِرُونَ
كُلُّهُمْ بِالْأَمِيرَةِ
وَجَمَالِهَا ، وَالْأَمِيرَيْنِ
وَكَمَالِهِمَا .

وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي
أَعْجَبَ فِيهِ الْجَمِيعُ
بِهِمُولَاءِ الْإِخْوَةِ الْثَلَاثَةِ
غَضِبَتِ الْعَمَّةُ غَضَبًا

شَدِيدًا حِينَما رَأَتِ الْأَمِيرَيْنِ لَا يَزَّالَانِ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ .

فَقَدْ دَرَّتْ لَهُمَا الْحِيلَةَ الثَّانِيَةَ لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِمَا ، وَلَكِنَ اللَّهَ جَلَّ
شَاءَهُ قَدْ حَرَسَهُمَا وَحَفِظَهُمَا مِنْ شَرِّهَا وَحِيلَهَا .

وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا : لَا بُدَّ أَنْ أُحَاوِلَ حِيلَةً جَدِيدَةً ؛ لِلتَّخلُصِ

مِنْهُمْ جَمِيعًا حَتَّى لَا يُشَارِكَنِي أَحَدٌ فِي مَحْبَةِ أَخِي .

وَلِهَذَا ذَهَبَتِ الْعَمَّةُ مَرَّةً أُخْرَى لِتَزُورَ الْأُمَّيْرَةَ ، وَقَالَتْ لَهَا : لَقَدْ سُرِّزْتُ كَثِيرًا لِأَنِّي أَسْتَطَعْتُ الْحُصُولَ عَلَى مَاءَ الْحَيَاةِ . وَقَدْ كُنْتِ بِالْأَمْسِ فِي الْحَفَلِ أَجْمَلَ قَاتَةً . وَلِجُنْاحِي لَكِ أَنْصَحُ لَكِ بِأَنْ تَأْكُلِ تُفَاحَةً مِنْ تُفَاحَ الْغِنَاءِ ، وَهُوَ تُفَاحٌ مُوسِيقِيٌّ أَحْمَرٌ ، حَتَّى يَكُونَ صَوْتُكِ أَجْمَلَ صَوْتٍ إِذَا غَنَيْتِ فِي حَفَلٍ مِنَ الْحَفَلَاتِ .

فَرَغَبَتِ الْأُمَّيْرَةُ أَنْ تُجْرِبَ تُفَاحَ الْغِنَاءِ كَمَا جَرَبَتْ مَاءَ الْحَيَاةِ ، فَسَأَلَتْهَا : وَأَينَ أَجِدُ تُفَاحَ الْغِنَاءِ يَا سَيِّدَتِي ؟

فَأَجَابَتِ الْعَمَّةُ : إِنَّهُ يُزْرَعُ فِي الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ الَّتِي حَصَلَ مِنْهَا أَخْوَلِي عَلَى مَاءِ الْحَيَاةِ . إِسْأَلِي أَخْوَيْكِ أَنْ يُخْضِرَا لَكِ تُفَاحَةً مِنْ هُذَا

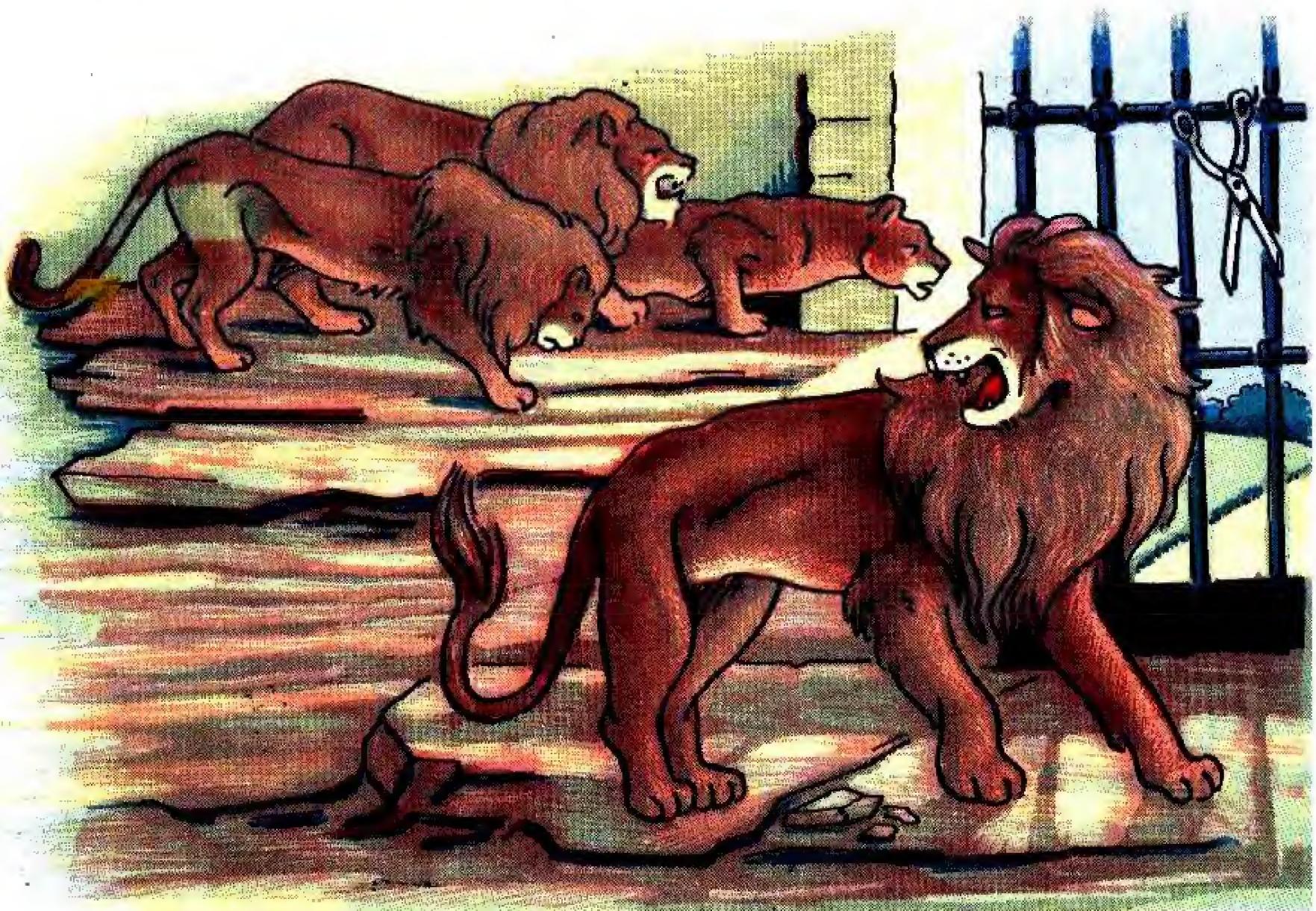


التفاح لِتَأْكُلِيهَا ، حَتَّى يَكُونَ صَوْتُكِ أَجْمَلَ صَوْتٍ مُوسِيقِيًّا
فِي الْغِنَاءِ .

فَقَالَتِ الْأَمِيرَةُ : سَأَطْلُبُ مِنْهُمَا ذَلِكَ حِينَمَا يَرْجِعَانِ إِلَى الْمَنْزِلِ .
وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَضَرَ أَخُوهَا الْأَصْغَرُ إِلَى الْبَيْتِ أَوَّلًا . وَحِينَمَا
دَخَلَ أَخُوهَا قَالَتْ لَهُ : أَرْجُو أَنْ تَذَهَّبَ إِلَى الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ
لِتُحْضِرَ مِنْهَا تُفَاحَةً مِنْ تُفَاحِ الْغِنَاءِ ، فَقَدْ قِيلَ لِي إِنِّي إِذَا أَكَلْتُ
مِنْهَا تُفَاحَةً كَانَ صَوْتِي أَحَسَنَ صَوْتٍ مُوسِيقِيًّا فِي الْغِنَاءِ .

فَقَالَ أَخُوهَا الْأَصْغَرُ : سَأَذْهَبُ إِلَيْهَا ، لِإِحْضارِ مَا تَطْلُبِينَ يَا أُخْرِي
الْعَزِيزَةِ . وَوَدَّعَهَا ، وَخَرَجَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ إِلَى الصَّبَاحِ . وَسَارَ فِي
الطَّرِيقِ ، وَكَانَتِ اللَّيْلَةُ مُقْمَرَةً ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى كُوِيجٍ فِي دَاخِلِ الْجَبَلِ
يَتَبَعَّدُ فِيهِ أَحَدُ الرِّجَالِ الصَّالِحِينَ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُوَصَّلِ
إِلَى الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ ، كَمَا سَأَلَهُ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ مِنْ قَبْلِهِ .

فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ : اسْتَمِرْ فِي طَرِيقِكِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْجَبَلِ ،



فَاصْعُدْ فِيهِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى قِمَتِهِ . وَهُنَاكَ تَجِدُ بَابًا كَبِيرًا يَحْرُسُهُ أَرْبَعَهُ مِنَ السَّبَاعِ .

فَسَأَلَهُ الْأَمِيرُ : كَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَمْرِرَ مِنَ الْبَابِ ، إِذَا كَانَ يَحْرُسُهُ أَرْبَعَهُ مِنَ السَّبَاعِ ؟ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْاتِلَ أَرْبَعَهُ مِنَ السَّبَاعِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

فَأَجَابَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ : إِنَّكَ لَنْ تَحْتَاجَ إِلَى أَنْ تُقَاتِلَهَا وَتُقَاتِلَكَ .

وَلِكُنْ حِينَمَا تَقْرُبُ مِنَ الْبَابِ أَنْظُرْ إِلَى مَا فَوْقَهُ، تَجِدُ مِقْصًا كَبِيرًا،
فَإِذَا وَجَدْتَ الْمِقْصَ مَفْتُوحًا فَادْخُلْ وَأَنْتَ مُطْمَئِنٌ كُلَّ الْأَطْمِئْنَانِ؛
لَاَنَّ السَّبَاعَ لَنْ تَهْجُمْ عَلَيْكَ، وَلَنْ تَضُرَكَ بِأَيِّ ضَرٍّ.
وَإِذَا وَجَدْتَ الْمِقْصَ مُقْفَالًا، فَلَا تُخَاطِرْ بِنَفْسِكَ، وَلَا تَقْرُبْ مِنَ
الْبَابِ لِغَلَّا تُمَرِّقَ الْسَّبَاعُ، وَتُقْطِعَ الْأُسُودُ قِطْعَةً قَبْلَ أَنْ
تَصِلَ إِلَى الْبَابِ.

وَحِينَمَا تَدْخُلُ الْحَدِيقَةَ الْمَسْحُورَةَ تَذَكَّرْ دَائِمًا الْأَتْكَلْمَ أَحَدًا،
وَأَلَا تُجِيبَ عَنْ سُؤَالِ أَحَدٍ، سَوَاءً أَكَانَ إِنْسَانًا أَمْ حَيَّانًا أَمْ طَائِرًا.
وَأَحْذَرُ أَنْ تَنْسَى هَذِهِ النَّصِيحةَ.

شَكَرَ الْأَمِيرُ الصَّغِيرُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ نَصِيحتَهُ، وَدَخَلَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ
كُوْخَهُ. وَسَارَ الْأَمِيرُ فِي طَرِيقِهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْجَبَلِ، فَأَخْذَ يَسْلَقُهُ
وَيَصْعُدُ فِيهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قِمَتِهِ، وَنَظَرَ فَرَأَى بَابًا كَبِيرًا يَحْرُسُهُ
أَرْبَعَةً مِنَ السَّبَاعِ الْمُفْرِسَةِ الْمُتَوَحِشَةِ الَّتِي لَمْ يَرَ مِثْلَهَا مِنْ قَبْلُ،

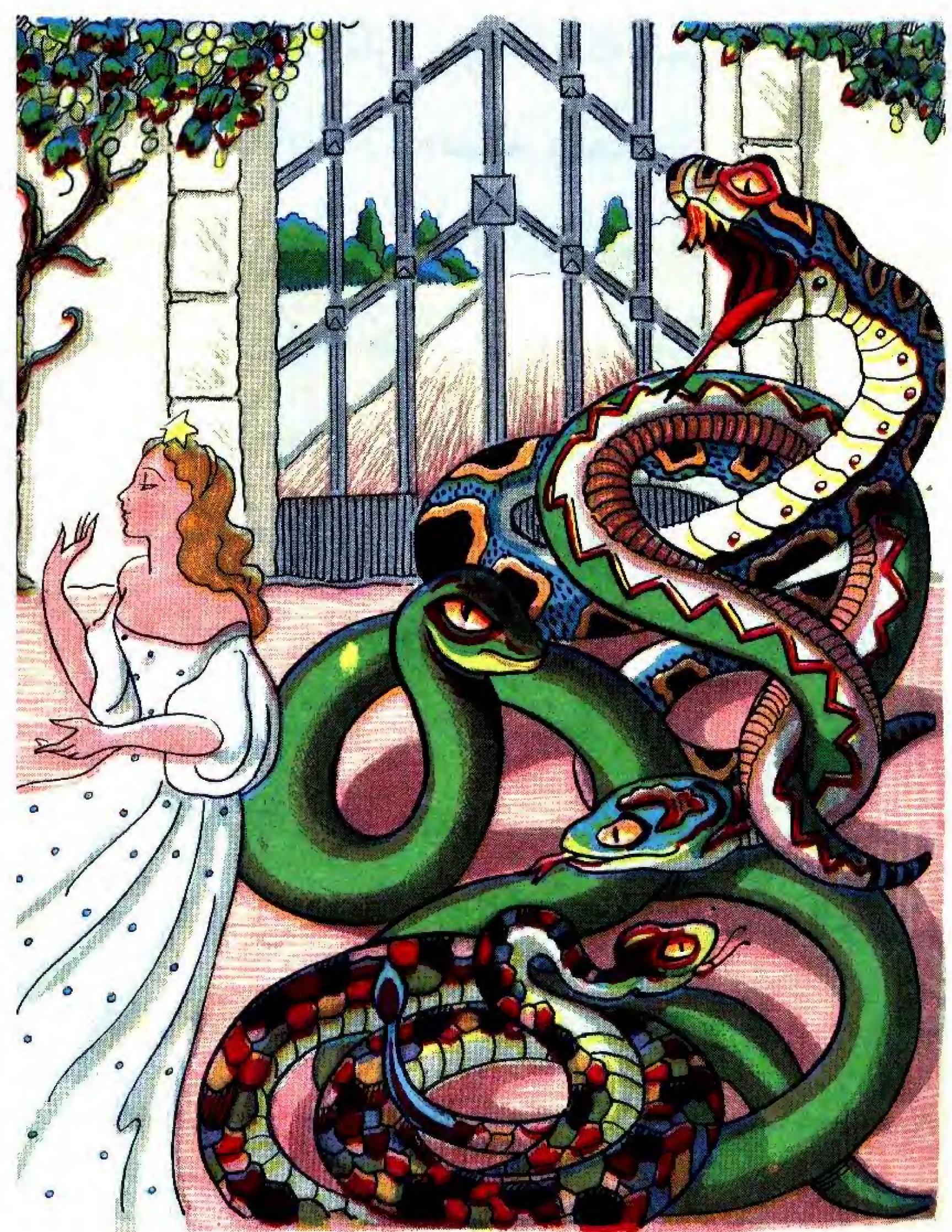
ثُمَّ نَظَرَ فَوْقَ الْبَابِ فَوَجَدَ الْمِقْصَ الْكَبِيرَ مَفْتُوحًا ، فَاطَّمَانَ وَدَخَلَ ،
 وَسَارَ إِلَى الْأَمَامِ وَهُوَ هَادِئُ النَّفْسِ مُسْتَرِيحٌ الْبَالِ .
 وَقَدْ نَظَرَتِ السَّبَاعُ إِلَيْهِ بَعِينٍ نَائِمَةً غَلَبَهَا النَّعَاسُ ، وَلَمْ تَهْجُمْ
 عَلَيْهِ ، وَلَمْ تَتَحَرَّكْ مِنْ مَكَانِهَا . وَلَمْ يُمْسِ الْأَمِيرُ بِسُوءٍ أَوْ ضَرَرٍ .
 وَبَعْدَ أَنْ مَرَّ عَلَيْهَا الْأَمِيرُ وَتَرَكَهَا آمِنًا رَأَى شَجَرَةً مُحَمَّلةً
 بِكَثِيرٍ مِنَ التَّفَاحِ الْأَحْمَرِ النَّاضِجِ الْجَمِيلِ ، وَنَظَرَ حَوْلَهُ فَلَمْ
 يَجِدْ غَيْرَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ مِنْ أَشْجَارِ التَّفَاحِ ، فَتَأَكَّدَ أَنْ تُفَاحَهَا تُفَاحٌ
 الْغِنَاءِ ، وَقَالَ فِي تَفْسِيهِ : إِنَّ الشَّجَرَةَ شَجَرَةُ تُفَاحِ الْغِنَاءِ مِنْ غَيْرِ شَكٍ .
 وَلَكِنْ حِينَما شَدَ فَرْعَاعًا مِنْ فُروعِ الشَّجَرَةِ لِيَقْطِفَ مِنْهُ تُفَاحَةً سَمِعَ
 طَائِرًا يَقُولُ لَهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفعٍ : لَقَدْ وَضَعَ الْمَلِكُ أُخْتَكَ فِي السِّجْنِ .
 فَأَثَرَ الْأَمِيرُ كُلَّ التَّاثِرِ حِينَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْمُحْزِنَ ، وَنَسِيَ نَصِيحةَ
 الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، وَلَمْ يَتَذَكَّرْ قَوْلَهُ : احْذَرْ أَنْ تُكَلِّمَ فِي الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ
 إِنْسَانًا أَوْ حَيَوانًا أَوْ طَائِرًا .



نَسِيَ الْأَمِيرُ هَذِهِ النَّصِيحَةَ
الشَّمِينَةَ، وَرَدَّ عَلَى الطَّاءِرِ، وَقَالَ
لَهُ : إِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا .
وَهَذَا كَذِبٌ .

وَقَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ بِكَلِمَةٍ أُخْرَى
تَحَوَّلَ الْأَمِيرُ الْمِسْكِينُ إِلَى عَمُودٍ
صَخْرِيٌّ مِنْ أَعْمَدَةِ الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ .

وَقَدْ أَنْتَظَرَتِ الْأَمِيرَةُ فِي الْبَيْتِ رُجُوعَ أَخِيهَا ، فَلَمْ يَرْجِعْ .
وَأَخَذَتْ كُلَّ يَوْمٍ تَنْتَظِرُ رُجُوعَهُ بِغَيْرِ تِبَيَّنَةٍ ، وَمَرَّ الْيَوْمُ بَعْدَ
الْيَوْمِ ، وَلَمْ يَرْجِعْ ، فَشُغِلَّ بِالْهَا ، وَقَلِقَتْ نَفْسُهَا ، وَأَعْتَقَدَتْ أَنَّهُ لَا بُدَّ
قَدْ حَدَثَ لَهُ حَادِثٌ مُؤْلِمٌ ، أَوْ أَصَابَهُ سُوءٌ فِي رِحْلَتِهِ . فَنَظَرَتْ إِلَى
أَنْهَا تَمَّ الَّذِي أَهْدَتْهُ إِلَيْهَا الْحُورِيَّةُ لِيَحْفَظَهَا وَيَحْفَظَ أَخْوَيْهَا مِنَ
الْخَطَرِ ، فَوَجَدَتْهُ مُعْتَمِمًا مُظْلِمًا ، لَا يُبَرِّقُ وَلَا يَتَلَأَّ ، وَلَا يَلْمَعُ كَالْعَادَةِ .



فَصَاحَتْ : لَابْدَ أَنْ يَكُونَ أَخِي قَدْ لَحِقَهُ ضَرَرٌ أَوْ أَذَى .
 وَطَلَبَتْ أَخَاها أَلَا كُبَرَ وَقَالَتْ لَهُ : أَعْتَقِدُ أَنَّ أَخَاكَ فِي خَطَرٍ ،
 وَأَنَّهُ قَدْ لَحِقَهُ أَذَى أَوْ ضَرَرٌ ، فَأَنْتَ حَاتِمُ الَّذِي أَلْبَسَهُ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَأَصْبَحَ
 مُعْتَمِداً مُظْلِماً لَا يَرُقُّ كَالْمُعتَادِ . وَأَرْجُو أَنْ تَذَهَّبَ وَتَبْحَثَ عَنْ أَخِيكَ .
 فَلَمْ يَنْتَظِرِ الْأَخُ الْكَبِيرُ كَلِمَةً أُخْرَى ، وَأَخَذَ سَيْفَهُ فِي يَدِهِ ، وَوَدَعَ
 أُخْتَهُ ، وَخَرَجَ لِيَبْحَثَ عَنْ أَخِيهِ الَّذِي ذَهَبَ إِلَى الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ ،
 وَلَمْ يَرْجِعْ . وَقَدْ عَرَفَ الطَّرِيقَ الْمُؤَصَّلَ إِلَيْهَا ، وَجَرَّبَهُ مِنْ قَبْلُ .
 وَقَدْ فَاتَ الْيَوْمُ بَعْدَ الْيَوْمِ ، وَالْأُسْبُوعُ بَعْدَ الْأُسْبُوعِ ، وَلَمْ يَرْجِعْ
 الْأَمِيرُ أَلَا كُبَرُ كَذَلِكَ ، وَمَكَثَتِ الْأَمِيرَةُ الْمِسْكِينَةُ مُضَطَّرَّةً
 مَشْغُولَةً الْبَالِ عَلَى أَخْوَاهَا . وَكُلَّمَا أَسْتَيْقَنَتْ فِي الصَّبَاجِ نَظَرَتْ
 مُسْرِعَهُ إِلَى خَاتِمِهَا لِتَرَى لَوْنَهُ : هَلْ هُوَ بَرَاقٌ أَوْ مُعْيمٌ ؟
 وَأَخِيرًا أَتَى يَوْمٌ أَصْبَحَ فِيهِ الْحَاتِمُ أَسْوَدَ اللَّوْنِ تَمَامًا ، فَصَاحَتْ :
 آه ! إِنَّ أَخَوَى قَدْ مَاتَا ، أَوْ هُمَا فِي خَطَرٍ شَدِيدٍ مِنْ غَيْرِ شَكٍ .

يَجِبُ أَنْ أَذْهَبَ فِي الْحَالِ لِأَلْحَقَهُمَا .

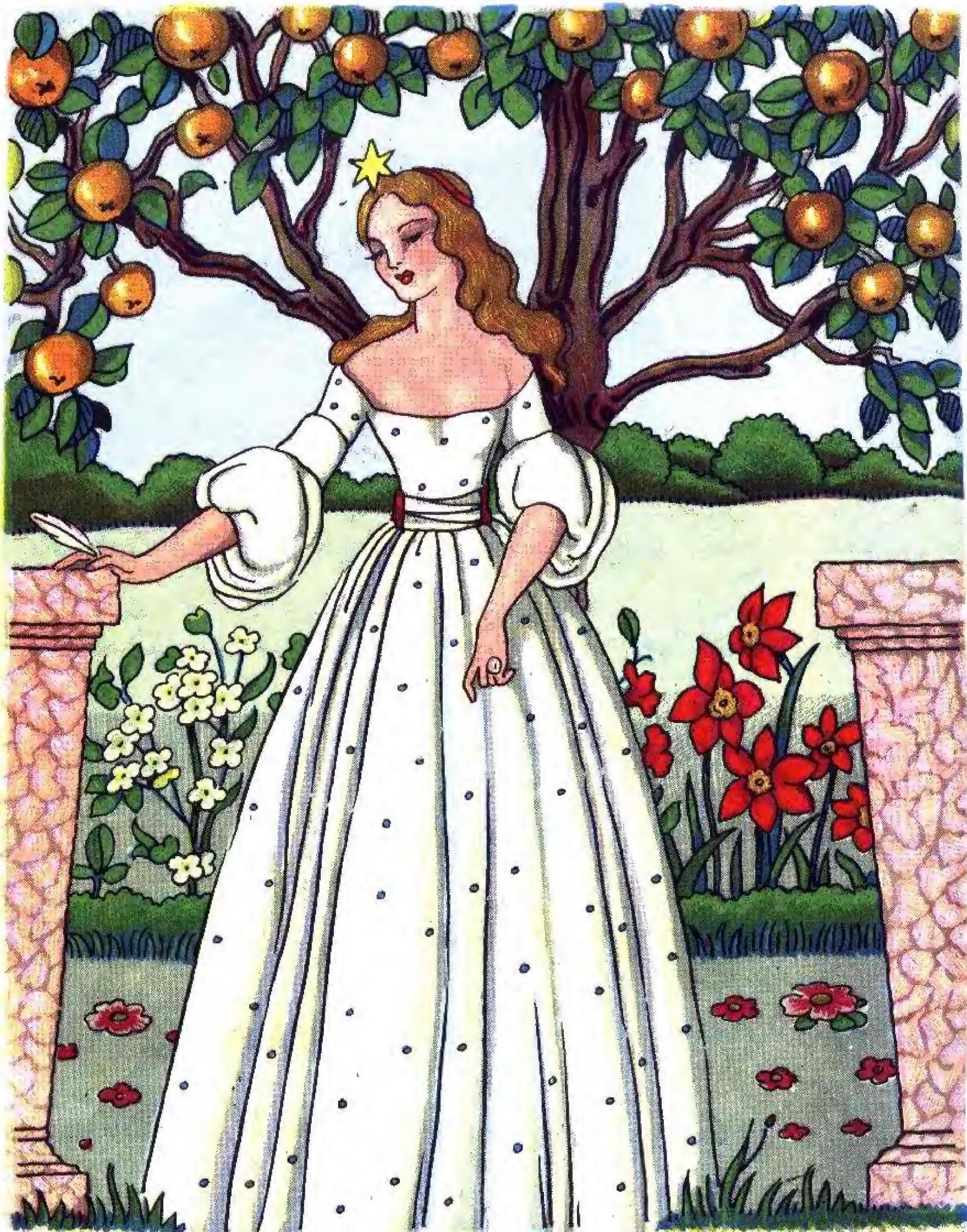
خَرَجَتِ الْأُمَّيْرَةُ الْمُعَذَّبَةُ بِسَبِّ عَمَّتِهَا، وَسَارَتِ فِي الْطَّرِيقِ الَّذِي سَارَ فِيهِ أَخْوَاهَا مِنْ قَبْلٍ، حَتَّى وَصَلَتِ إِلَى الْكُوْخِ الَّذِي يُقِيمُ فِيهِ الرَّجُلُ الْصَّالِحُ، فَرَأَتْهُ جَالِسًا أَمَامَهُ فَسَأَلَتْهُ: سَيِّدِي الْعَزِيزُ، أَرْجُو أَنْ تَدْلِي عَلَى الْطَّرِيقِ الَّذِي يُوَصِّلُ إِلَى الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ .

فَأَجَابَهَا الشَّيْخُ الْصَّالِحُ: يُسِيرِي فِي هَذَا الْطَّرِيقِ، فَإِذَا وَصَلْتِ إِلَى الْجَبَلِ فَاصْعُدِي فِيهِ، حَتَّى تَصْلِي إِلَى قِمَةِ الْجَبَلِ . وَهُنَاكَ تَجِدِينَ بَابًا كَبِيرًا عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ ثَعَابِينَ كَبِيرَةٌ، فَلَا تَخَافِي أَوْ تَنْزَعِجِي؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَمْسِكِ بِسُوءٍ إِذَا دَخَلْتِ الْبَابَ بِظَهْرِكِ . وَإِنِّي أَنْصَحُ لَكِ نَصِيحةً يَجِبُ أَنْ تَذَكِّرِيهَا وَلَا تَنْسِيَهَا مُطْلَقاً؛ كَيْ لَا تَتَحَوَّلِي إِلَى عَمُودٍ صَخْرِيٌّ مِنْ أَعْمِدَةِ الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ . وَهَذِهِ النَّصِيحةُ هِيَ: لَا تَكْلُمِي أَحَدًا، وَلَا تَرُدِّي عَلَى أَحَدٍ، سَوَاءً كَانَ إِنْسَانًا أَمْ حَيَّانًا أَمْ طَائِرًا، مَهْمَا تَكُنِ الظُّرُوفُ . وَاحْذَرِي أَنْ تُخَالِفِي هَذِهِ النَّصِيحةَ .

فَشَكِرْتِ الْأُمِيرَةُ لَهُ نَصِيَّحَتِهُ، وَوَعَدَتِهُ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا. وَجَرَتْ
مُسْرِعَةً، لِأَنَّهَا أَلآنَ لَا تُفَكِّرُ فِي تَفْسِيْهَا، وَلَكِنَّهَا تُفَكِّرُ فِي أَخْوَيْهَا
وَفِي الْخَطَرِ الَّذِي لَحِقَهُمَا.

وَأَسْتَمَرَتْ سَائِرَةً حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى الْجَبَلِ، ثُمَّ إِلَى قِمَتِهِ،
وَرَأَتْ بَابَ الْحَدِيقَةِ، فَأَدَارَتْ وَجْهَهَا، وَسَارَتْ بِظَهِيرَهَا إِلَى الْجِهَةِ
الْخَلْفِيَّةِ، وَوَجَدَتْ أَرْبَعَةَ شَعَابِينَ : اثْنَيْنِ فِي الْجِهَةِ الْيُمْنِيِّ مِنَ الْبَابِ،
وَاثْنَيْنِ فِي الْجِهَةِ الْيُسْرَى مِنْهُ، فَمَرَّتْ بَيْنَ الشَّعَابِينِ بِظَهِيرَهَا، وَلَمْ
تَرْفَعْ الشَّعَابِينِ رُؤُسَهَا لِتَنْظَرَ إِلَيْهَا.

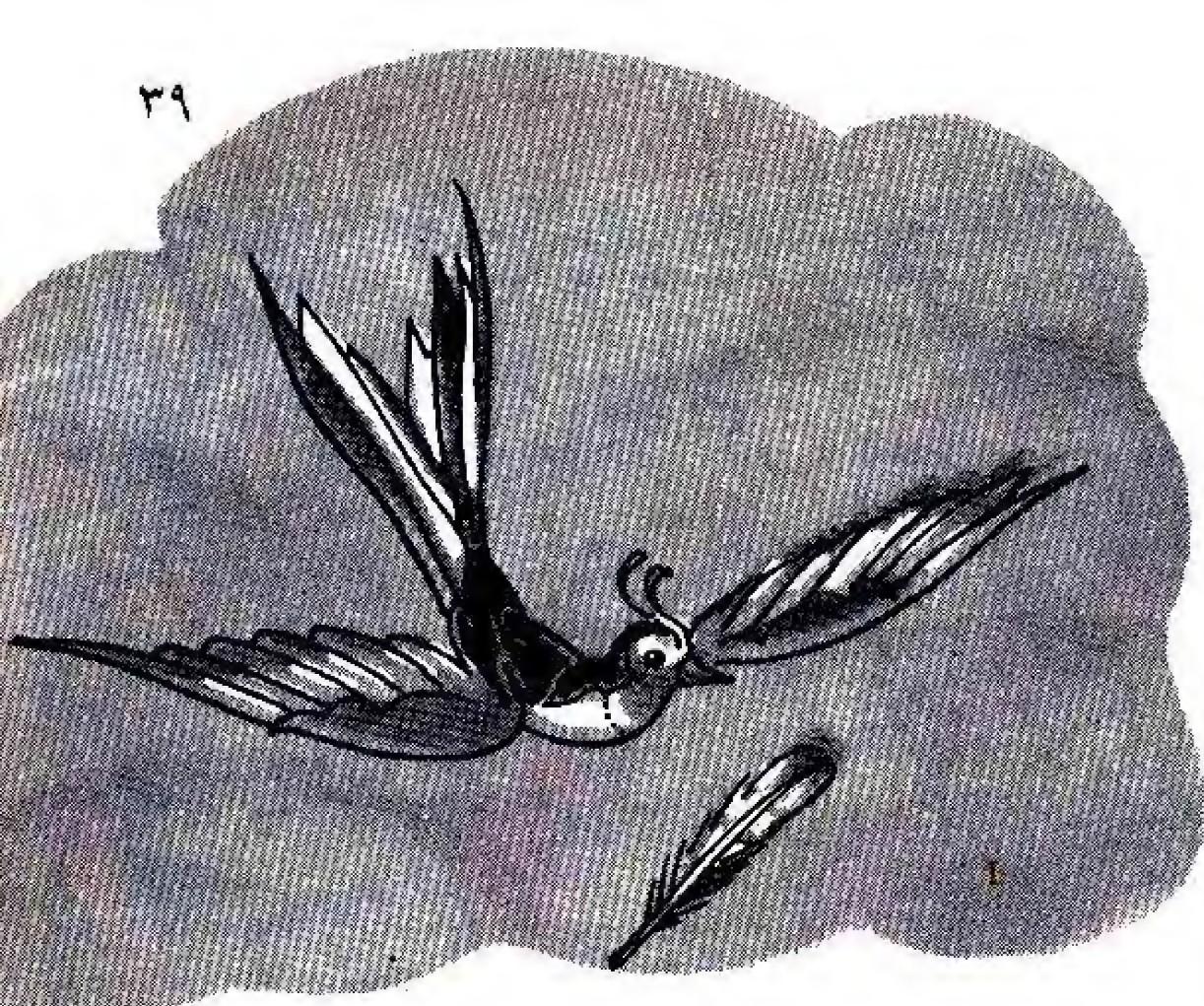
وَاقْتَحَمَتِ الْأُمِيرَةُ بَابَ الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ، وَسَارَتْ وَهِيَ تَجْرِي
بِظَهِيرَهَا، فَوَجَدَتِ الْحَدِيقَةَ رَائِعَةً جَمِيلَةً، بَدِيعَةَ الْمَنْظَرِ، مُنَظَّمةً
تَنْظِيماً جَمِيلاً، فَمَكَثَتْ لَحْظَةً تَنْظُرُ إِلَى هَذَا الْجَمَالِ النَّادِرِ، ثُمَّ بَدَأَتْ
تَبَحَّثُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْحَدِيقَةِ، وَفِي كُلِّ زَاوِيَّةٍ مِنْهَا عَنْ أَخْوَيْهَا،
فَلَمْ تَرَ لَهُمَا أَثْرَا، وَلَمْ تَجِدْ أَمَامَهَا إِلَّا نَبَاتَاتٍ وَأَعْشَابًا خَضْرَاءَ،



وَأَزْهَارًا جَمِيلَةً، وَأَشْجَارًا كَيْرَةً، مِنْهَا شَجَرَةُ مُحَمَّلَةٌ بِالْتُّفَاحِ الْأَحْمَرِ
النَّاضِجِ، هُوَ الْتُّفَاحُ الْمَسْئُومُ الَّذِي وَصَفَتْهُ عَمَّتُهَا لَهَا، لِتَحْتَالَ بِهِ عَلَى
الْتَّخَلُصِ مِنْ أَوْلَادِ أَخِيهَا فِي الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ، بِالْحِيلَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي
ذَكَرَتْهَا لِلْأَمِيرَةِ الصَّغِيرَةِ الْبَرِيءَةِ، الَّتِي لَمْ تَشْعُرْ بِنَتِيَّجَةِ مَا طَلَبَتْهُ مِنْ
أَخْوَيْهَا، وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْزَّائِرَةَ الَّتِي زَارَتْهَا هِيَ عَمَّتُهَا الَّتِي أَرَادَتِ
الْتَّخَلُصَ مِنْ أَوْلَادِ أَخِيهَا. وَلَمْ تَجِدْ تَحْتَ شَجَرَةِ الْتُّفَاحِ إِلَّا عَمُودَيْنِ مِنْ
الْأَعْمَدَةِ الصَّخْرِيَّةِ، وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ أَخْوَيْهَا قَدْ سُحِّرَا، وَتَحَوَّلَا
إِلَى هَذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ الَّذَيْنِ تَرَاهُمَا تَحْتَ شَجَرَةِ الْتُّفَاحِ الْمُوْسِيقِيِّ.
وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتِ الْأَمِيرَةُ تَبْحَثُ فِيهِ عَنْ أَخْوَيْهَا سَمِعَتْ أَصْوَاتًا
تُنَادِيهَا وَتَقُولُ لَهَا: هَلْ تُحِبِّينَ أَنْ تَعْرِفِي مَاذَا حَدَثَ لِأَخْوَيِكِ الْأَمِيرَيْنِ؟
هَلْ تُحِبِّينَ أَنْ تَعْرِفِي أَينَ أَخْوَالِكِ؟ أَعْتَقِدُ أَنَّكِ مُشْتَاقَةٌ كُلَّ الشَّوْقِ لِعِرْفَةِ
مَا حَدَثَ لِأَخْوَيِكِ، وَتُحِبِّينَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكِ أَنْ تَعْرِفِي مَكَانَهُمَا. وَلَكِنَّهَا
تَذَكَّرَتْ نَصِيحَةُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، وَلَمْ تَنْطِقْ بِأَيِّ كَلِمَةٍ، وَلَمْ تُجِبْ

عَنْ أَيِّ سُؤَالٍ .

أَخَذَتِ الْأَمِيرَةُ
الْمِسْكِينَةُ تَبْحَثُ فِي
الْحَدِيقَةِ عَنْ أَخْوَيْهَا
بِغَيْرِ فَائِدَةٍ ، وَوَقَفَتْ



حَائِرَةً لَا تَدْرِي مَاذَا تَفْعَلُ . وَأَتَكَانَتْ وَمَالَتْ عَلَى أَحَدِ الْعَمُودِينِ ،
وَشَعَرَتْ بِحُزْنٍ شَدِيدٍ عَلَى أَخْوَيْهَا ، وَأَسْتَمَرَتْ تُفْكِرُ فِيمَا حَدَثَ لَهُمَا ،
وَرَأَتْ طَائِرًا يَطِيرُ بِجَانِبِهَا ، فَسَقَطَتْ مِنْهُ رِيشَةٌ جَمِيلَةٌ جِدًا وَهُوَ
يَطِيرُ ، فَانْحَنَتِ الْأَمِيرَةُ وَأَخَذَتِ الرِّيشَةَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ
اللَّهَ أَرْسَلَ إِلَيْهَا هَذِهِ الرِّيشَةَ لِتُنْجِيَ بِهَا أَخْوَيْهَا .

وَأَمْسَكَتِ الرِّيشَةَ بِيَدِهَا ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهَا ، ثُمَّ وَضَعَتْهَا عَلَى الْعَمُودِ
الصَّخْرِيِّ الَّذِي بِجَانِبِهَا . فِي الْلَّهُظَةِ الَّتِي مَسَتْ فِيهَا الرِّيشَةُ
الْعَجِيْبَةُ الْعَمُودُ الصَّخْرِيُّ ، بَدَأَ الْعَمُودُ يَتَحرَّكُ . وَقَبْلَ أَنْ تَتَمَكَّنَ

مِنْ أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً وَاحِدَةً، وَجَدَتْ أَنَّ الْعَمُودَ يَحْوَلَ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى، وَهِيَ أَخُوهَا الْأَكْبَرُ، فَصَاحَتْ مُتَعْجِبَةً كُلَّ التَّعْجِبِ : لَقَدْ كُنْتَ مَسْحُورًا إِلَى الْعَمُودِ الصَّخْرِيِّ الَّذِي كُنْتُ أَتِكُئُ عَلَيْهِ.

فَأَجَابَ أَخُوهَا : نَعَمْ، وَإِنَّ الْعَمُودَ الثَّانِي هُوَ أَخُونَا الصَّغِيرُ، فَضَعِي الرِّيشَةُ الْعَجِيبَةُ فَوْقَهُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ إِلَى إِنْسَانٍ كَمَا تَحَوَّلْتُ، وَيَعُودَ إِلَى صُورَتِهِ الْأُولَى، وَتَتَجَدَّدُ فِيهِ الْحَيَاةُ كَمَا كَانَ.

فَفِي الْحَالِ وَضَعَتِ الْأُمِيرَةُ الرِّيشَةُ الْعَجِيبَةُ فَوْقَ الْعَمُودِ الصَّخْرِيِّ، فَبَدَا الْعَمُودُ يَتَحَرَّكُ، ثُمَّ يَحْوَلَ إِلَى صُورَةِ أَخِيهَا الصَّغِيرِ، وَرَأَتْ أَخَاها الثَّانِي وَاقِفًا بِجَانِبِهَا. فَنَظَرَتْ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَتْ : أَهْمَدُكَ يَا رَبَّ حَمْدًا كَثِيرًا، وَأَشْكُرُكَ لَكَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ - أَعْظَمَ الشُّكْرِ. وَشَارَ كَهَا أَخَوَاهَا فِي الشُّكْرِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ، وَقَالَتْ لَهُمَا : هَيَا بِنَا كَيْ نَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْحَدِيقَةِ الْفَظِيلَةِ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَنَا ضَرُّا أَوْ أَذْيَ أَخْرَ.



فَقَالَ أَخُوهَا الْكَبِيرُ : يَحْبُّ أَنْ نَأْكُلَ شَيْئًا مِنَ التَّفَاحِ الْمُوْسِيقِيِّ
 قَبْلَ أَنْ نَذْهَبَ مِنْ هُنَا ، فَقَدْ تَحَمَّلْنَا كَثِيرًا ، وُعْدُنَا كَثِيرًا حَتَّى
 وَصَلَنَا إِلَى هَذَا التَّفَاحِ . وَهُوَ الْآنَ أَمَامَنَا ، وَمَا الْفَائِدَةُ مِنْ هَذَا
 كُلَّهُ إِذَا لَمْ نَأْكُلْ وَنَأْخُذْ مَعَنَا مِنْهُ شَيْئًا ؟ فَقَطَفَ كُلُّ مِنْهُمْ ثَلَاثَ
 تُفَاحَاتٍ مِنْ شَجَرَةِ التَّفَاحِ الْمُوْسِيقِيِّ ، وَذَهَبُوا وَأَخْذُوا يَا كُلُونَ وَهُمْ
 سَائِرُونَ ، تَارِكِينَ الْحَدِيقَةَ السَّحْرِيَّةَ ، وَنَازِلِينَ مِنَ الْجَبَلِ ، وَقَدْ أَكَلَ
 كُلُّ مِنْهُمْ تُفَاحَةً مُوْسِيقِيَّةً ، وَأَخْذَ مَعَهُ تِفَاحَتَيْنِ مُوْسِيقِيَّتَيْنِ ، وَبَدَءُوا
 يُغْنُونَ فِي أَثْنَاءِ سَيْرِهِمْ ، وَهُمْ فِرَحُونَ مَسْرُورُونَ أَغَانِيَ مُوْسِيقِيَّةَ عَذْبَةَ
 جَمِيلَةَ .

وَلِحُسْنِ الْحَظْ كَانَ أَبُوهُمُ الْمَلِكُ مَارًا بِتِلْكَ الْجِهَةِ ، وَهُوَ رَاكِبٌ
 جَوَادَهُ ، فَسَمِعَ أَصْوَاتًا غَنَائِيَّةَ مُوْسِيقِيَّةَ عَذْبَةَ جَمِيلَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِثْلَهَا
 مِنْ قَبْلُ ، فَأَخَذَ يَسْتَمِعُ إِلَى هَذِهِ الْأَصْوَاتِ الْعَذْبَةِ ، وَالْمُوْسِيقَا أَجْمِيلَةِ
 مُتَلَدِّدًا بِسَمَاعِهَا ، مُعْجِبًا كُلَّ الْإِعْجَابِ بِهَا .

وَأَسْتَمَرَتِ الْأُمَيْرَةُ تُغْنِي ،
وَتَسِيقُ أَخْوَاهَا فِي أَغَانِيهَا ،
وَأَخْوَاهَا يُغْنِيَانِ وَيُرَدَّانِ الْغِنَاءَ
وَهُمْ جَمِيعًا فِرْحُونَ مَسْرُورُونَ
حَتَّىٰ وَصَلَ ثَلَاثَتُهُمْ إِلَى الْمَكَانِ



الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَبُوهُمُ الْمَلِكُ وَهُوَ رَاكِبٌ حِصَانَهُ، وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ
أَبُوهُمُ، وَقَابَلُوهُ وَجْهًا لَوَجْهٍ، فَحَيَوْهُ أَطْيَبُ تَحْيَةٍ، فَحَيَاهُمُ الْمَلِكُ، وَنَظَرَ
إِلَيْهِمْ نَظَرَةً إِعْجَابٍ وَتَقْدِيرٍ، فَرَأَى نَجْمَةً مِنَ النَّجْوَمِ بَيْنَ حَاجَنِ كُلِّ
مِنْهُمْ، وَهِيَ الْعَالَمَةُ الَّتِي بِهَا يَعْرِفُ الْمَلِكُ أَوْلَادَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْأُمِيرَاتِ.
فَقَالَ الْمَلِكُ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ أَنْتُمْ بِلَاشَكٍ أَوْلَادِي الَّذِينَ فَقَدْتُهُمْ مُنْذُ
سَنَوَاتٍ . وَقَدْ حَزِنْتُ كَثِيرًا لِفَقْدِكُمْ، وَبَحَثْتُ كَثِيرًا عَنْكُمْ هَذِهِ
السَّنَوَاتِ الطَّوَالَ بِغَيْرِ فَائِدَةٍ . وَقَدْ أَرْسَلْتُ مَنْ يَبْحَثُ عَنْكُمْ فِي جَمِيعِ
الْبِلَادِ بَعْدَ اخْتِفَاءِكُمْ، فَلَمْ أَرَ تِبْيَاجَةً لِلْبَحْثِ، وَلَمْ أَعْلَمْ إِلَى الْآنَ كَيْفَ

أَخْتَفِيْتُمْ ، وَمَا زَالَ السَّبَبُ فِي أَخْتِفَائِكُمْ سِرًّا لَمْ أَعْرِفْهُ حَتَّى الْآنَ .
وَقَبْلَ الْمَلْكِ أُولَادُهُ الْثَّلَاثَةَ ، وَقَبَّلُوا أَبَاهُمْ ، وَتَعَلَّقُوا بِهِ ، وَتَعَلَّقَ
بِهِمْ ، وَبَكَوْا جَمِيعًا فَرَحًا وَسُرُورًا بِالْمُقَابَلَةِ بَعْدَ الْفِرَاقِ الظَّوِيلِ ، وَالشَّوْقِ
بَعْدَ طُولِ الْغِيَابِ .

وَأَخِيرًا أَخْبَرَ الابنُ الْكَبِيرُ أَبَاهُ بِمَا فَعَلَتْهُ عَمَّتُهُمْ مَعْهُمْ ، وَكَيْفَ
أَخْذَهُمْ إِلَى الْغَابَةِ ، وَكَيْفَ تَرَكُوهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ لِتَتَخلَّصَ مِنْهُمْ ، وَكَيْفَ
عَاشُوا فِي الْغَابَةِ ، وَكَيْفَ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَ حُورِيَّاتٍ وَغَرَّالَةً
لِلْعِنَايَةِ بِهِمْ نَهَارًا ، وَحِرَاسَتِهِمْ لَيْلًا وَكَيْفَ أَخْتَالَتِ الْعَمَّةُ عَلَيْهِ لِإِخْضَارِ
مَاءِ الْحَيَاةِ إِلَى أَخْتِهِ لِتَتَخلَّصَ مِنْهُ ، وَكَيْفَ أَخْتَالَتْ عَلَى أَخِيهِ الْثَّانِي لِإِخْضَارِ
الْتَّفَاجِرِ الْمُوْسِيقِيِّ ، لِلتَّخلُّصِ مِنَ الْجَمِيعِ ، حَتَّى تَنْفِرَدَ بِأَيْمَنِ الْمَلِكِ .

فَتَأَلَّمَ الْمَلِكُ كُلَّ الْأَلَمِ لِمَا حَدَّثَ لِأُولَادِهِ الْمُسَاكِينِ ، وَمَا مَرَّ بِهِمْ
مِنْ الْمُتَاعِبِ بِسَبَبِ الْغَيْرَةِ وَضِيقِ الْعُقْلِ ، غَيْرَةٌ عَمَّتُهُمْ مِنْهُمْ ؛ وَسُوءٌ
تَفْكِيرِهَا ، وَحُبُّهَا لِنَفْسِهَا . وَعَدَمِ التَّفْكِيرِ فِي أُولَادِ أَخِيهَا .

فَرَجَعَ الْأَبُ إِلَى الْقَصْرِ، وَالسُّرُورُ يَمْلأُ قَلْبَهُ، وَمَعَهُ أُولَادُهُ الْثَلَاثَةُ:
 الْأَمِيرَانِ وَالْأَمِيرَةَ، وَقَابِلَهُمْ جَمِيعُ مَنْ بِالْقَصْرِ بِالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ بَعْدَ هَذَا
 الْفِرَاقِ الطَّوِيلِ، مَا عَدَّا عَمَتَهُمْ، وَأَخْذُوا مَكَانَهُمُ الْمُنَاسِبَ لَهُمْ فِي قَصْرِ
 أَيِّهِمْ، وَاتَّشَرَ الْخَبْرُ فِي الْعَاصِمَةِ، وَعَمَ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ جَمِيعَ
 الْبِلَادِ، لِرُجُوعِ أُولَادِ الْمَلِكِ بَعْدَ اخْتِفَاءِهِمْ.

وَهَنَّا جَمِيعُ الْمَلِكَ، وَتَالَمَ جَمِيعُ مَنْ أُخْتِيَهُ الْقَاسِيَةُ الشَّرِيرَةُ،
 وَقَدْ وُضِعَتْ فِي السُّجْنِ الْمُدَّةَ الْبَاقِيَةَ مِنْ حَيَاتِهَا، عِقَابًا لَهَا عَلَى
 مَا فَعَلَتْهُ. وَعَاشَ الْمَلِكُ مَعَ أُولَادِهِ سُعَادَةً مَسْرُورِينَ، لَا يُفَكِّرُونَ
 إِلَّا فِي الشَّعْبِ، وَمَصْلَحَةِ الشَّعْبِ. فَأَحَبَّهُمُ الْشَّعْبُ وَأَحَبُوهُ، وَأَخْلَصُوا
 لِلْأُمَّةِ فَأَخْلَصَتْ إِلَيْهِمْ، وَفَكَرُوا فِيهَا فَامْتَلَكُوا قَلْبَ كُلِّ فَرَدٍ مِنْهَا،
 وَعَمَ الْخَيْرُ الْبِلَادَ، وَاتَّشَرَتِ الْمَجَبةُ وَالْعَدَالَةُ بَيْنَ جَمِيعِ

أسئلة في القصة

- (١) لماذا اشتدت حبّة الملك لأولاده الثلاثة؟
- (٢) عاًذا شعرت عمّتهم، وفي أيّ شيء فكرت؟
- (٣) كيف استمالتهم إلى الذهاب معها إلى الغابة؟
- (٤) ما الذي قالته لهم عمّتهم حينما تعبوا؟
- (٥) ما الذي شعر به الملك حينما اختفى أولاده الثلاثة؟
- (٦) كيف كان شعور الحوريات الثلاث نحو الأطفال وهم نائمون في الغابة؟
- (٧) ما المهدايا التي أهدتها الحوريات الثلاث إلى الأطفال؟
- (٨) ما النصيحة التي نصحتها لهم الفرازلة حينما استيقظوا من نومهم؟
- (٩) كيف كانوا ينفقون وهم في الغابة؟ وما الفائدة التي استفادوها من الفرازلة؟
- (١٠) ما النصيحة التي نصحتها لهم الفرازلة حينما كبروا؟
- (١١) كيف كان شعورهم نحو الحياة الطبيعية في الغابة؟
- (١٢) أين أقاموا حينما ذهبوا إلى مدينة أبيهم؟
- (١٣) كيف عرق لهم عمّتهم؟
- (١٤) كيف احتالت ثانية للتخلص منهم؟
- (١٥) ما الحيلة التي دبرتها عمّتهم في النهاية للقضاء عليهم؟

(١٧) ما رأيك في هذه العمة ؟

(١٨) صف شعور الأميرة نحو أخيها ، وشعورها نحوها .

(١٩) أينما كثر ذكاء الأميرة أم أخواها ؟ لماذا ؟

(٢٠) من اتفع بنصيحة الرجل الصالح ؟ وما هذه النصيحة ؟

(٢١) كيف عرف الأب أبناءه الثلاثة ؟ وكيف كان شعوره نحوهم حينما رآهم ؟

(٢٢) لماذا مسخ الأميران وتحولا إلى عمودين من الأعمدة الصخرية ؟

(٢٣) كيف عرفت الأميرة أن أخيها في خطر شديد ؟

(٢٤) ما الوسيلة التي أنتدلت بها حياتهما ؟

(٢٥) هل عوقبت العمة على ما ارتكبته من ذنب ؟

(٢٦) وما رأيك في العقاب الذي عوقبت به ؟